البعثة الدائمة لجمهورية مصر العربية
لدى مكتب الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات
الدولية الأخرى بجنيف

Permanent Mission of Egypt to the United
Nations Office, the WTO and other
International Organizations in Geneva

اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني
بيان وفد جمهورية مصر العربية
جنيف-29 نوفمبر 2024

***

السيدة/ تاتيانا فالوفايا مدير مكتب الأمم المتحدة في جنيف،
السيد السفير/ إبراهيم الخريشي مندوب دولة فلسطين لدى الأمم المتحدة في جنيف،
السادة السفراء،
السيدات والسادة،

تشارك جمهورية مصر العربية المجتمع الدولي في إحيائه لليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، والذي يُحتفل به في يوم التاسع والعشرين من نوفمبر من كل عام، تأكيداً على بقاء القضية الفلسطينية حية وحاضرة في المحافل الدولية وفي الضمير العالمي، وتذكيراً للعالم أجمع بصمود الشعب الفلسطيني ونضاله المستمر من أجل حقوقه المشروعة.

وعلى الرغم من الجهود الإقليمية والدولية الحثيثة لوضع حد للكارثة الإنسانية غير المسبوقة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني بشكل يومي على مدار أكثر من عام جراء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.. التي امتدت ويلاتها لتطول لبنان وعدداً من دول المنطقة... نجد أنفسنا هذا العام، وللعام الثاني على التوالي، نحتفل باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ظل واقع أليم يضع المجتمع الدولي أمام اختبار حقيقي إزاء ما يشهده من انتهاك فج لأحكام القانون الدولي وتجسيد حي لازدواجية المعايير في التعامل مع قضايا حقوق الانسان.

إن الاحتفال باليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في ظل هذه الظروف القاتمة يحمل رسالة مهمة للعالم: القضية الفلسطينية لم تُحل بعد، ولن تُطوى صفحاتها ما دام شعبها يواصل نضاله العادل للدفاع عن أرضه وحقوقه المشروعة في تقرير مصيره، والعيش في دولة مستقلة ذات سيادة، والعودة إلى أرضه واستعادة ممتلكاته والتمتع بثرواته...بل وفي الحياة.

البعثة الدائمة لجمهورية مصر العربية
لدى مكتب الأمم المتحدة ومنظمة التجارة العالمية والمنظمات
الدولية الأخرى بجنيف

Permanent Mission of Egypt to the United
Nations Office, the WTO and other
International Organizations in Geneva

إن صمود الشعب الفلسطيني قد أثبت بما لا يدع مجالاً للشك أنه لا سبيل لتحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الأوسط إلا من خلال حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية على حدود عام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية. فمأساة الشعب الفلسطيني الممتدة منذ ١٩٤٨، وعشرات الآلاف من الشهداء الذين قدمهم دفاعاً عن قضيته العادلة، يفرضان على كل من لديه إيمان بالقيم الإنسانية وأهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مساندة هذا الشعب، ودعم حقوقه وتطلعاته المشروعة، وإدانة كافة الاعتداءات الإسرائيلية الممارسة ضده والاستهداف المتكرر للمدنيين العزل وتدمير البنى المدنية التحتية بما فيها المنشآت الطبية والمدارس ومخيمات اللاجئين والنازحين، بل وعرقلة نفاذ المساعدات الإنسانية بلا أي مبرر.. في انتهاك صارخ لأحكام القانون الدولي الإنساني.

ومن واقع مسئوليتها التاريخية وتضامنها العروبي والتزامها الدائم بالشرعية الدولية، تجدد مصر التأكيد على دعمها الدائم وغير المحدود للشعب الفلسطيني في الدفاع عن قضيته. كما تؤكد أن ثوابت الموقف المصري تجاه القضية الفلسطينية لم ولن تتغير، وأن التزامها بمسئوليتها إزاء القضية الفلسطينية التزام أصيل تبذل في سبيله كل غال ونفيس حتى ينال الشعب الفلسطيني الشقيق كافة حقوقه المشروعة.

وتطالب مصر المجتمع الدولي بتحمل مسئوليته في وضع حد للانتهاكات الإسرائيلية، والوقف الفوري لإطلاق النار، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وحماية حقوقه غير القابلة للتصرف وعلى رأسها حقه في الحياة وفي تقرير مصيره، ودعم الاعتراف بالدولة الفلس كما تؤكد مصر رفضها القاطع لكافة القرارات والإجراءات الأحادية التي تُقوض فرص تحقيق السلام وتتنافى مع أحكام القانون الدولي.

وستواصل مصر جهودها الحثيثة مع كافة الأطراف والشركاء الدوليين لإنهاء العدوان الحالي على الشعب الفلسطيني وتقديم كافة سبل الدعم الإنساني والإغاثي اللازم. وستظل مصر تقف بكل حزم أمام أي محاولات تستهدف تصفية القضية الفلسطينية، والتي ستبقى القضية الأولى للأمة العربية ولكل الشعوب المحبة للسلام.